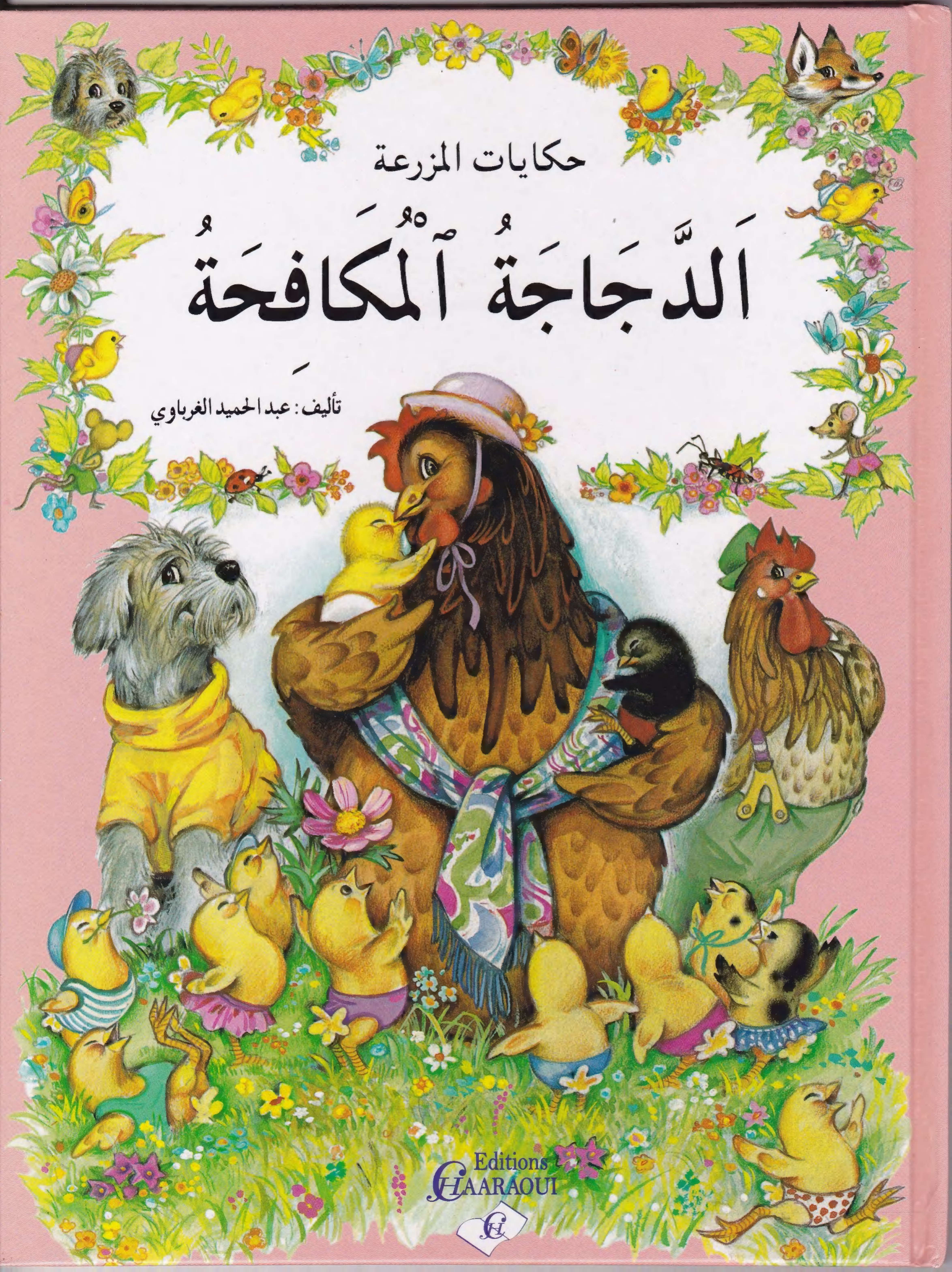


حكايات المزرعة

الدَّجَاجَةُ الْمَكَافِحَةُ

تأليف: عبد الحميد الغرباوي



Editions
GHARAOUI



أجمل الحكايات



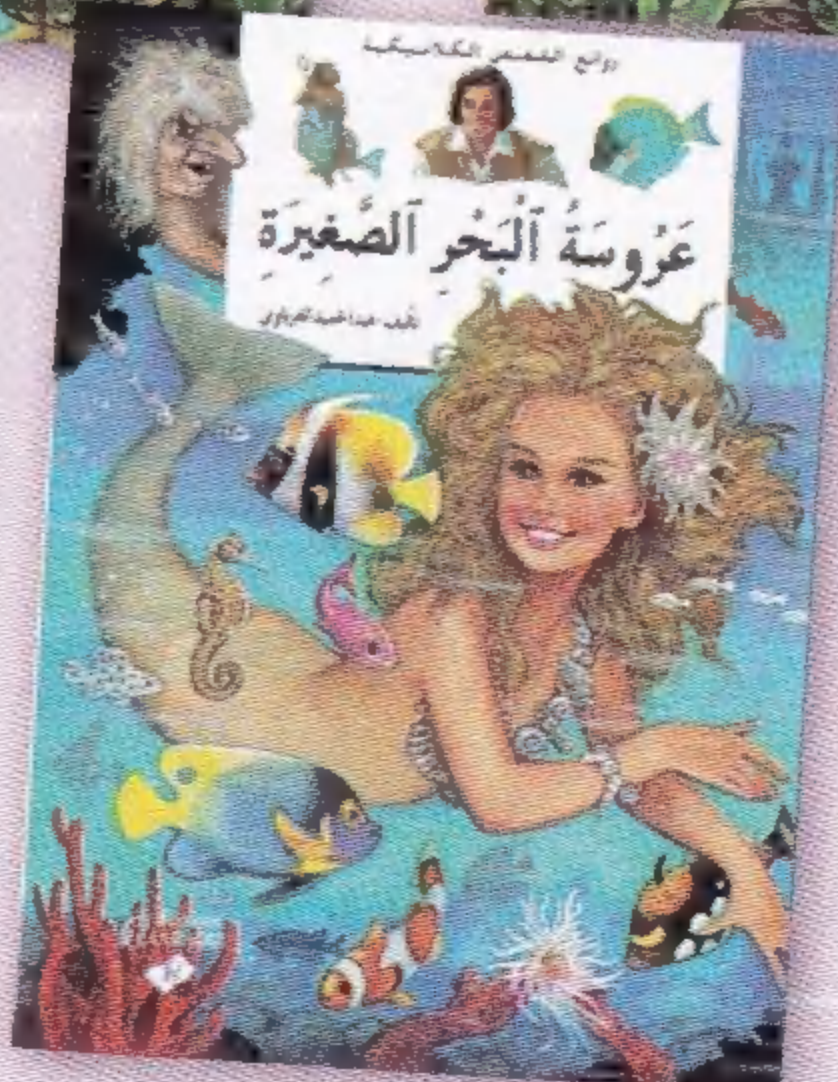
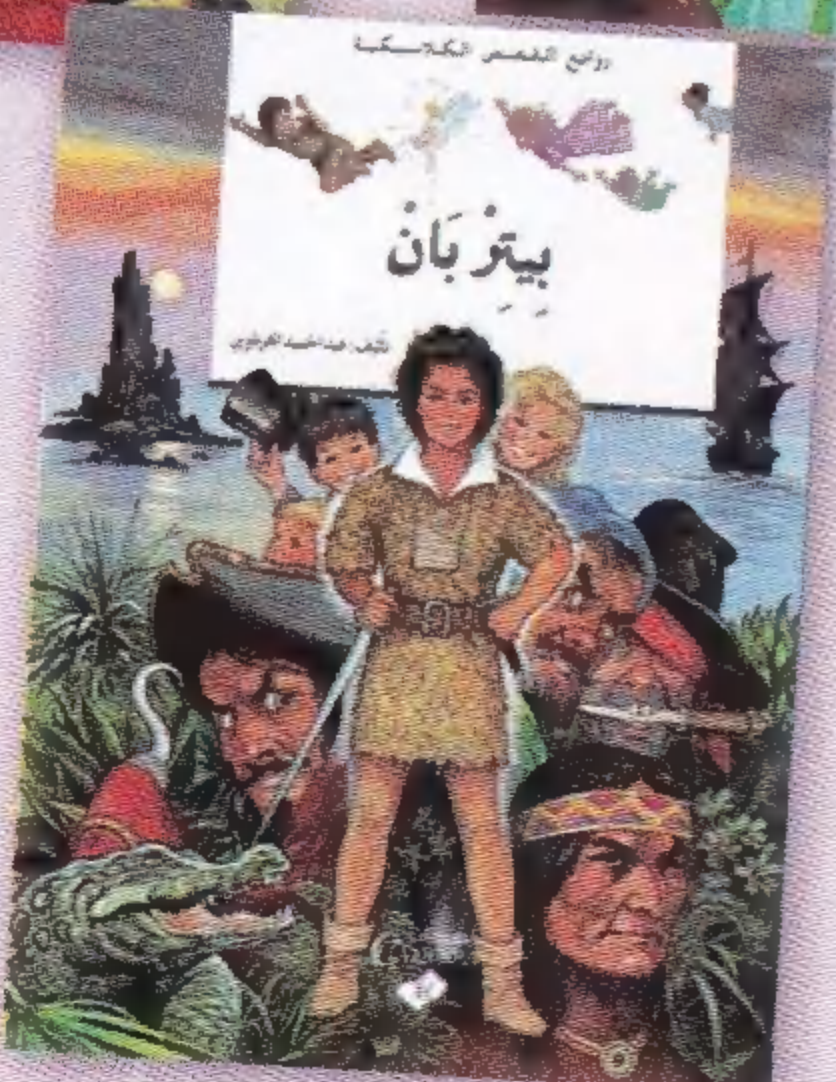
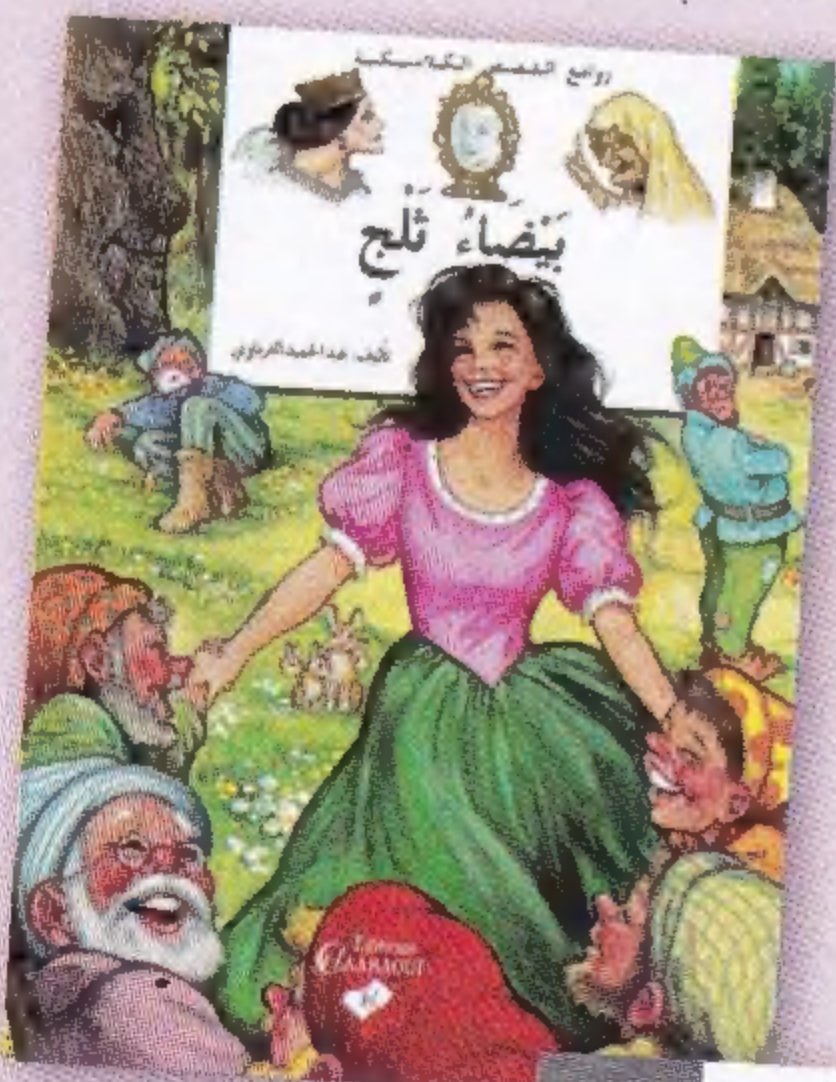
حكايات جدتي



رواية للفتيان



أروع القصص الكلاسيكية



هَلْ لَأَحْظُتُمْ مَرَّةً، فِي فِنَاءِ الطُّيُورِ، كَيْفَ تَتَّبَعُ
الْكُتَاكِتُ دَائِمًا أُمَّهَا.



الدَّجَاجَةُ الْمُكَافِحَةُ

صور: بيير كورون

تأليف: عبد الحميد الغرابوي



حَالَمَا تَخْطُو الدَّجَاجَةُ أُمَّ خُطْوَةً إِلَى الْيَسَارِ، أَوْ خُطْوَتَيْنِ إِلَى الْيَمِينِ، حَتَّى تَلْحَقَهَا
الْكَتَاكِيْتُ، وَ عِنْدَمَا تَتَوَقَّفُ يَتَوَقَّفُونَ. لَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْمَصَادِفَةِ إِذَا كَانَتْ الْأُمُورُ
تَسِيرُ عَلَى هَذَا الشَّكْلِ وَ بِهَذَا التَّنْظِيمِ.

يَرْجِعُ هَذَا إِلَى زَمَنٍ جَمِيلٍ مِنْ فَصْلِ الرَّبِيعِ خَاصَّةً فِي فَتْرَةٍ بَعْدَ الزَّوَالِ حِينَمَا قَرَّرَتْ
الدَّجَاجَةُ أُمَّ الدَّهَابَ لِلْبَحْثِ عَنِ بَعْضِ الدِّيدَانِ الصَّغِيرَةِ فِي أَحْرَاشِ الْغَابَةِ.
الْكَتَاكِيْتُ كَثِيرَةٌ هَذِهِ السَّنَةِ، وَ بِالطَّبَعِ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَفْوَاهِ الَّتِي يَجِبُ إِطْعَامُهَا.





فِي فِتْرَةٍ بَعْدَ الزَّوَالِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ، يَسْتَغْرِقُ
الْأَبُ الدِّيكَ فِي قِيلُولَتِهِ، لِأَنَّهُ يَسْتَيْقِظُ بَاكِرًا،
أَمَّا الْكَتَاكِيْتُ فَتَمْرُحٌ وَ تَلْعَبُ فِي سَاحَةِ
الْمَرْعَةِ.

— كَمْ هُمْ رَائِعُونَ. قَالَتِ الْأُمُّ الدَّجَاجَةُ قَبْلَ
أَنْ تُغَادِرَ حَامِلَةً سِلَّتَهَا قَاصِدَةً الْغَابَةِ.



— كُونُوا مُهَذِّبِينَ، لَا تَتَشَاجِرُوا
سَاعُودُ حَالًا.

— نَعَمْ مَآمًا، أَجَابُوا جَمِيعًا وَ هُمْ يَلْعَبُونَ.

وَسَطَ الْغَابَةِ، الْأَرْضُ جُدُّ مُبَلَّلَةٌ، وَ لَكِنَّ إِصْرَارَ الدَّجَاجَةِ
الْأُمِّ كَانَ أَقْوَى فِي التَّقَاطِ وَ جَمَعَ الدِّيدَانَ وَ كُلُّهَا
سَعَادَةٌ. كُوتُ، كُوتُ، كُوتُ.....





– يَوْمَكَ سَعِيدٌ

رَفَعَتْ الدَّجَاجَةُ الأُمُّ رَأْسَهَا فَأَبْصَرَتْ السَّيِّدَةَ
الْبُومَةَ.

– يَوْمَكَ أَسْعَدُ، السَّيِّدَةُ البُومَةُ. أَنْتِ لَا تَنَامِينَ؟

– إِنَّهُ حُلْمٌ مُفْرَعٌ. صَاحَتِ البُومَةُ بِتَنَاقُوبٍ.

– تَصَوَّرِي أَنِّي كُنْتُ أَحْلُمُ بِ.....

سَكَتَتْ فَجَاءَتْ، عَيْنَاهَا جَاحِظَتَانِ زِيَادَةً

عَنِ المَعْتَادِ.

– قَالَتِ البُومَةُ لِلدَّجَاجَةِ الأُمِّ:

احْذَرِي، إِنَّهُ التَّلَبُّ رُوْكَانٌ

أَعْتَقِدُ أَنَّهُ تَشَمُّمٌ رَائِحَتِكَ

وَ يَبْحَثُ عَنكَ.



لَمْ تَسْتَطِعِ الدَّجَاجَةُ الأُمُّ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا إِذْ
سُرْعَانَ مَا لَحِقَ بِهَا الثَّعْلُبُ، رَكَضَتْ تَارِكَةً
سَلْتَهَا.

– يَجِبُ أَنْ أَجِدَ بِسُرْعَةٍ مَكَانًا آمِنًا أَلْتَجِي
إِلَيْهِ. كَرَّرَتْ الدَّجَاجَةُ الأُمُّ كَلَامَهَا وَهِيَ
تَرُكُضُ.

كَانَ الثَّعْلُبُ يَقْتَرِبُ مِنْهَا شَيْئًا فَشَيْئًا...

سَيَقْبِضُ عَلَيْهَا، يَفْتَحُ فَمَهُ لِيَبْلَعَهَا
دَفْعَةً وَاحِدَةً.



فِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ، وَبِمَجْهُودٍ كَبِيرٍ تَمَكَّنَتْ
الِدَّجَاغَةُ الْأُمُّ قَدْرَ الْمُسْتَطَاعِ، أَنْ تُحْرِكَ
جَنَاحَيْهَا وَتَطِيرَ لِتَحُطَّ عَلَى أَقْرَبِ غُصْنٍ
مِنْ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ. بِحَيْثُ لَا يَسْتَطِيعُ الثَّلَبُ
رُوكَانَ اللَّحَاقِ بِهَا.



كَانَتْ تَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ زِيَادَةً عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَشْعُرُ بِالْجُوعِ.
- أَنَا لَسْتُ عَلَى عَجَلٍ. قَالَ الثَّلَبُ رُوكَانَ بِحَسِّ خَبِيثٍ. سَتَعْبَيْنِ مِنْ
الْجُلُوسِ عَلَى الشَّجَرَةِ، وَ لِعَلِّمِكَ فَالْغُصْنُ لَيْسَ صَلْبًا بِمَا يَكْفِي، وَ لَنْ
يَضْمَدَ كَثِيرًا تَحْتَ ثِقَلِكِ، سَأَنْتَظِرُ.



نَامَ الثَّعْلَبُ أَسْفَلَ الشَّجَرَةِ وَ عَيْنَاهُ مُصَوَّبَتَانِ عَلَى
الَّذِجَاغَةِ الْآمِّ.

فِي الْحَقِيقَةِ الْغُصْنُ لَيْسَ قَوِيًّا.
تَجَرَّأَتِ الَذِّجَاغَةُ الْآمُّ عَلَى التَّحْرُكِ قَلِيلًا، وَ قَدْ تَهَيَّأَتْ
لَهَا أَنْ الْغُصْنَ بَدَأَ يَتَشَقَّقُ.



اسْتَيْقَظَ الْآبُ الْدَّيْكَ مُنْذُ مُدَّةٍ،
وَ هُوَ قَلِقٌ.
- أَيْنَ أُمَّكُمْ؟ سَأَلَ الْكُتَاكِتَ.



- ذَهَبَتْ إِلَى الْغَايَةِ لِتَبْحَثَ عَنْ شَيْءٍ
نَأْكُلُهُ. أَجَابَتْ الْكُتَاكِتُ وَ هِيَ تَلْعَبُ
لُغَبَةَ الذُّئْبِ.

قَرَّرَ الْآبُ الْدَّيْكَ الْذَّهَابَ لِلْحَاقِ
بِالذَّجَاجَةِ الْأُمِّ.





– أُمَّكُمْ فِي خَطَرٍ كَبِيرٍ. يَتَرَصَّدُهَا الثَّعْلَبُ
رُو كَانَ عَلَى سَفْحِ الشَّجَرَةِ. وَ الْغُصْنُ
الَّذِي تَجْتَوِ عَلَيْهِ أُمَّكُمْ عَلَى وَشِكِ
الْإِنكِسَارِ.

تَرَكْتُ الْكِتَابِيَّةَ اللَّعْبَ، وَ أَجْهَشُوا بِالْبُكَاءِ رَا كَضِينِ فِي كُلِّ الْإِتِّجَاهَاتِ.
– أَنْقِذُوا... أَنْقِذُوا مَامَا، إِنَّهَا فِي خَطَرٍ، أَنْقِذُوا مَامَا سَيَأْكُلُهَا الثَّعْلَبُ رُو كَانَ.





كَانَ صَوْتُ الْكُتَاكِتِ قَوِيًّا مِمَّا جَعَلَ الْكَلْبَ وَابِسَ يَنْتَبَهُ مُقْتَرِبًا. حَكَى لَهُ الْأَبُ الدِّيكُ
الْخَطَرَ الَّذِي يَتَهَدَّدُ الدَّجَاجَةَ الْأُمَّ. فَلَمْ يَتَرَدَّدْ وَابِسٌ وَ لَوْ بُرْهَةً.
- اتَّبِعْنِي. قَالَ لِلْأَبِ الدِّيكِ. سَنُنْقِذُ الدَّجَاجَةَ الْأُمَّ.
انْطَلَقَ وَابِسٌ مِثْلَ سَهْمٍ، لَمْ يَقْدِرِ الْأَبُ الدِّيكُ مُجَارَاتِهِ. شَدِيدُ السَّرْعَةِ كَلْبُ الْقَنْصِ
هَذَا.



مَا أَنْ سَمِعَ الثَّعْلَبُ رُو كَانَ نُبَاحِ الْكَلْبِ وَابِسَ حَتَّى
وَقَفَ وَ انْطَلَقَ هَارِبًا.



وَابِسْ كَلْبٌ قَنْصٍ يُرَافِقُ دَائِمًا
الْقَنَاصِينَ، وَهُوَ يَعْتَقِدُ أَنَّ فَضْلَ
الْقَنْصِ قَدْ حَلَّ. لِذَا ذَهَبَ مُسْرِعًا
مِثْلَ أَرْنَبٍ.

تَكَسَّرَ الْغُصْنُ الَّذِي تَجَثُّو عَلَيْهِ
الذَّجَاجَةُ الْأُمُّ، فَسَقَطَتْ عَلَى
الْأَرْضِ.



غَمِرَتِ الْفَرِحَةُ الْآبَ الْدَّيْكَ مُقْبِلًا الدَّجَاجَةَ الْأُمَّ. كَانَتِ الدَّجَاجَةُ
الْأُمَّ لَا تَزَالُ مُتَأَثِّرَةً مِنْ قُوَّةِ السَّقْطَةِ دَائِحَةً، مُرْتَبِكَةً لَا تَعْرِفُ مَاذَا تَفْعَلُ
بِالضَّبْطِ. شَكَرَتِ الْكَلْبَ وَابْسَ بِحَرَارَةِ، وَ كَذَلِكَ الْآبَ الْدَّيْكَ.



بَعْدَهَا أَسْرَعَتِ الدَّجَاجَةُ الأُمُّ لِتَلْحَقَ صِغَارَهَا الَّذِينَ خَافُوا كَثِيرًا عَن مَصِيرِ أُمَّهِمْ،
فَاحْتَضَنَتِ الدَّجَاجَةُ الأُمُّ صِغَارَهَا وَالأَصْوَاتُ تَعْلُوهَا وَالسَّعَادَةُ تَعْمُرُهَا.
- لَنْ نَتْرُكَ أَبَدًا يَا مَآمًا. قَالَتِ الأَلْكَتَاكِتُ. لَا نُرِيدُ أَنْ نَفْقِدَكَ.
قَالَتِ الدَّجَاجَةُ الأُمُّ:
- هَذَا وَعَدُّ، لَنْ أَتْرُكْكُمْ وَحِيدِينَ.

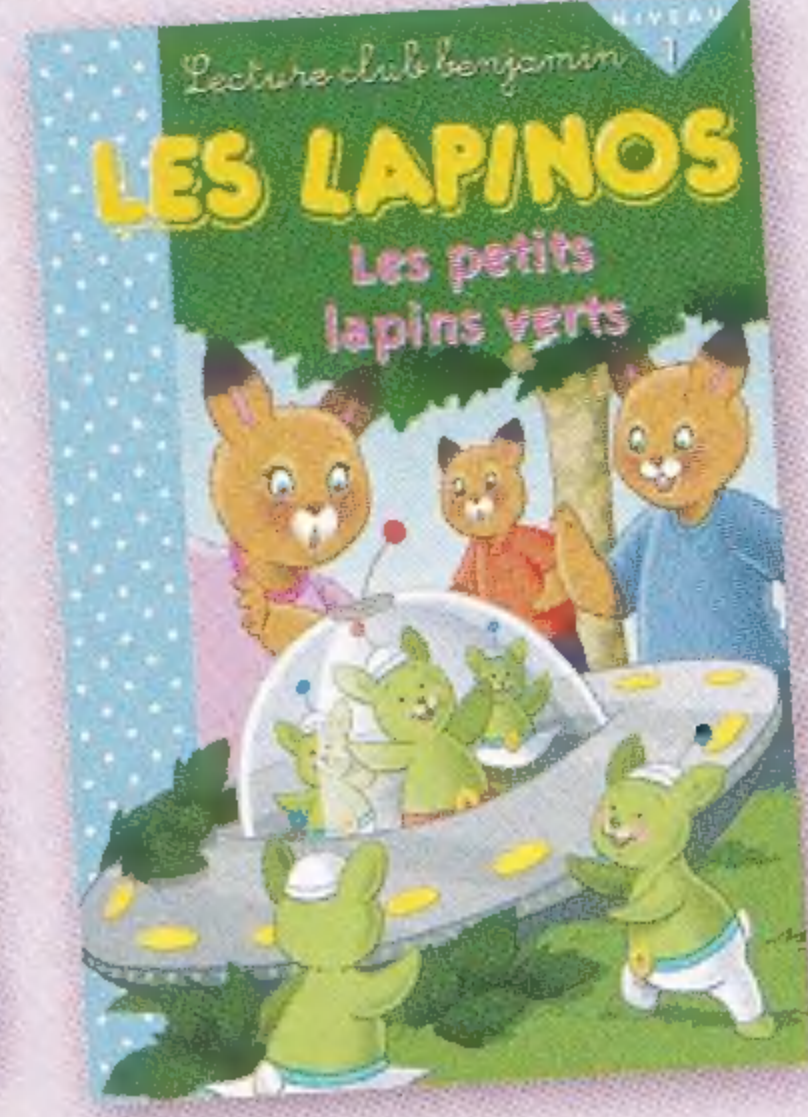


مُنْذُ هَذَا الْيَوْمِ، مَا عَادُوا يَفْتَرِقُونَ أَبَدًا. وَإِنْ
حَاوَلْتَ تَفْرِقَتَهُمْ فَسَوْفَ لَنْ تَنْجَحَ. إِنَّهُمْ
مُجْتَمِعُونَ مُتَصَامِنُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ. أَمَّا الْأَبُ
الَّذِيكَ فَقَدْ عَظُمَتْ مَسْئُولِيَّتُهُ وَ صَارَ يَشْعُرُ
بِضُرُورَةِ رِعَايَةِ أَسْرَتِهِ، وَ عِنْدَمَا يَقْلُقُ يَحْتَرِسُ
وَ لَا يَهْدَأُ لَهُ بَالٌ.



Lecture club benjamin

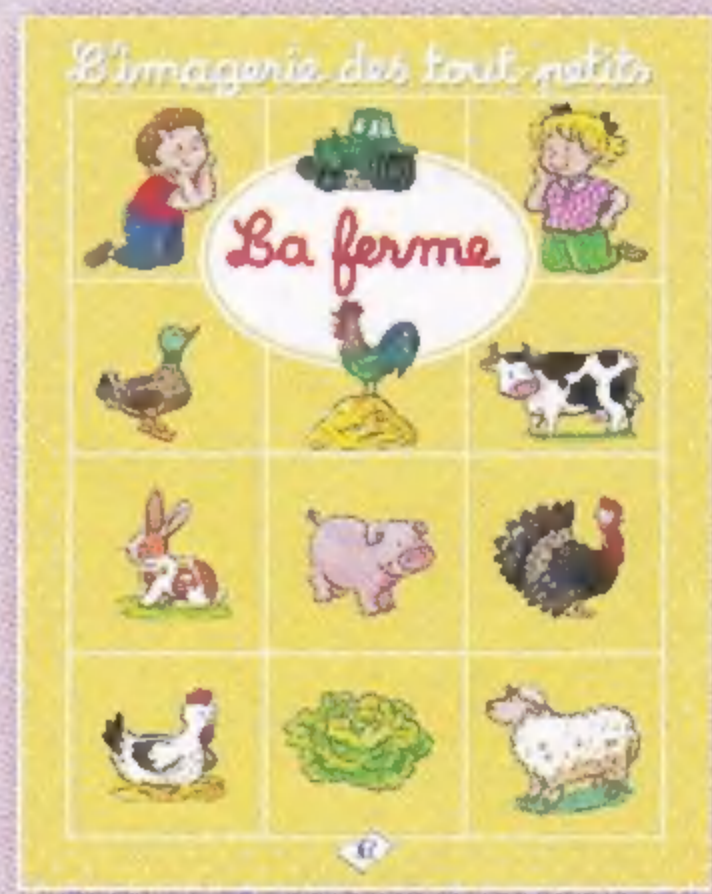
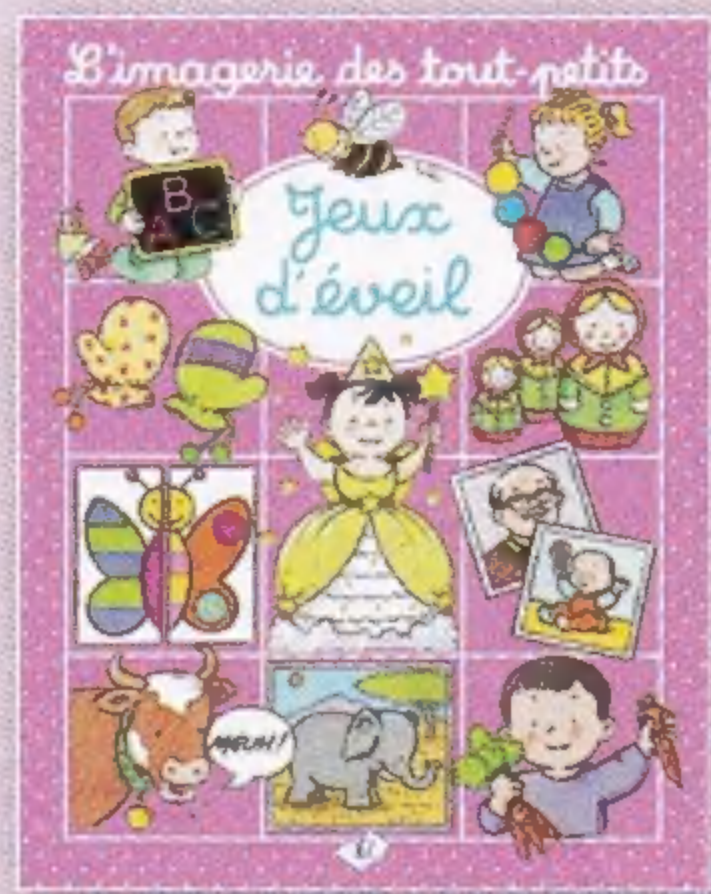
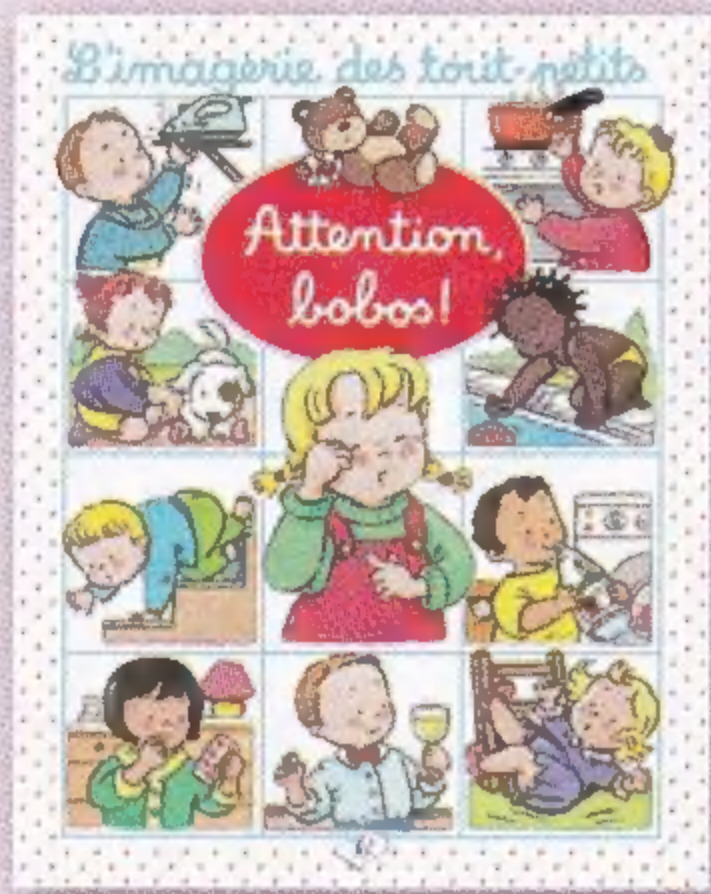
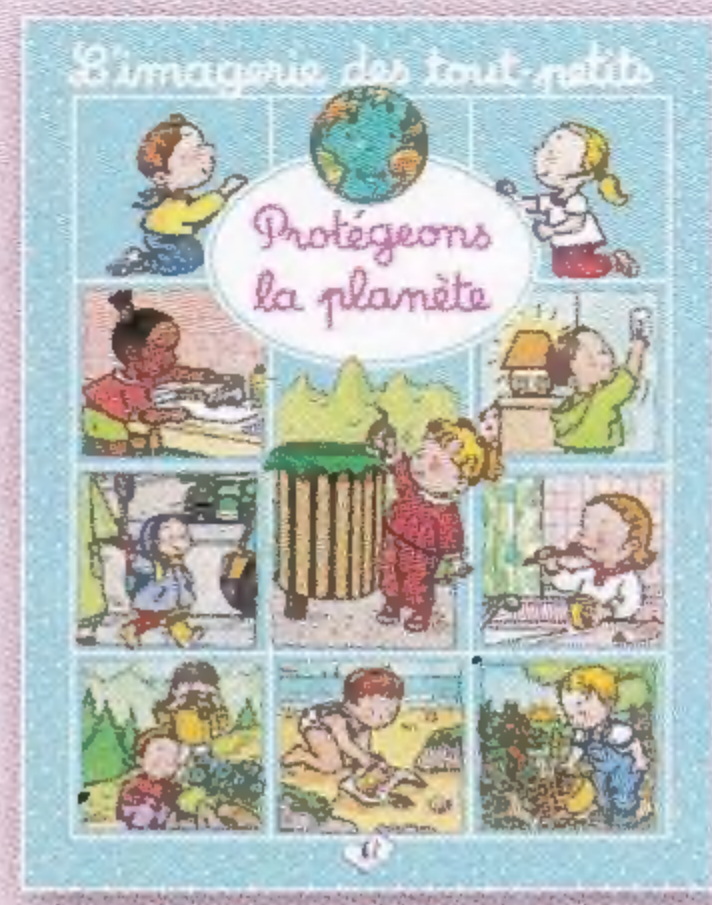
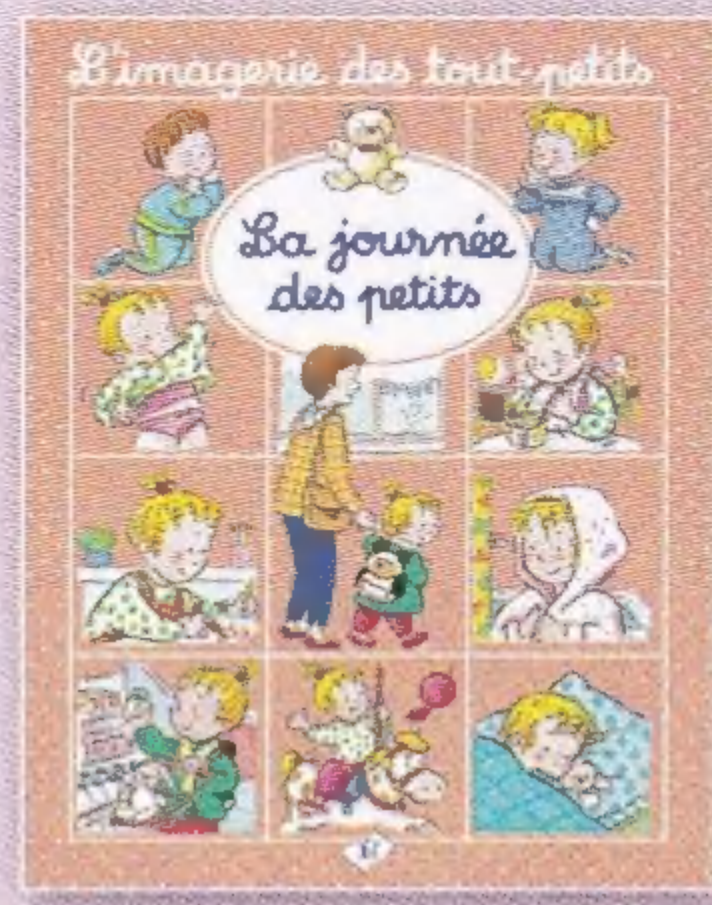
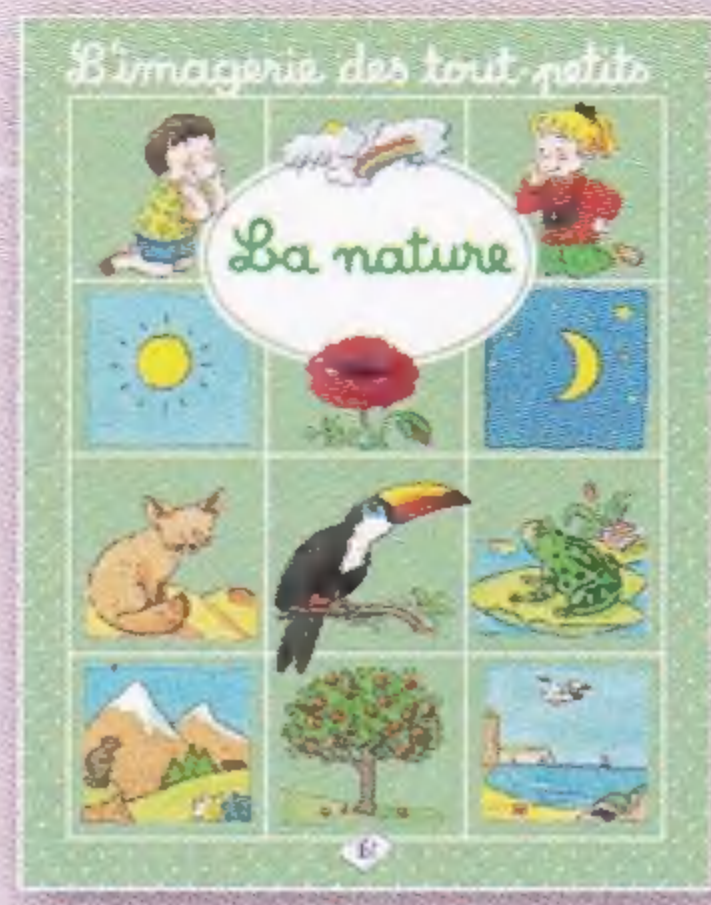
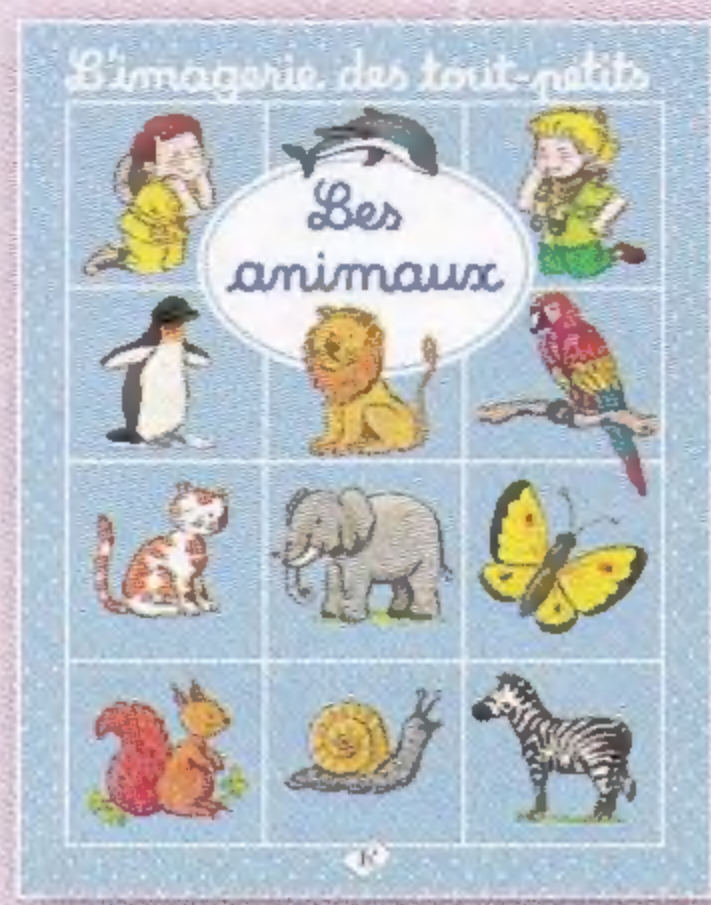
DÉBUTANT
NIVEAU
1



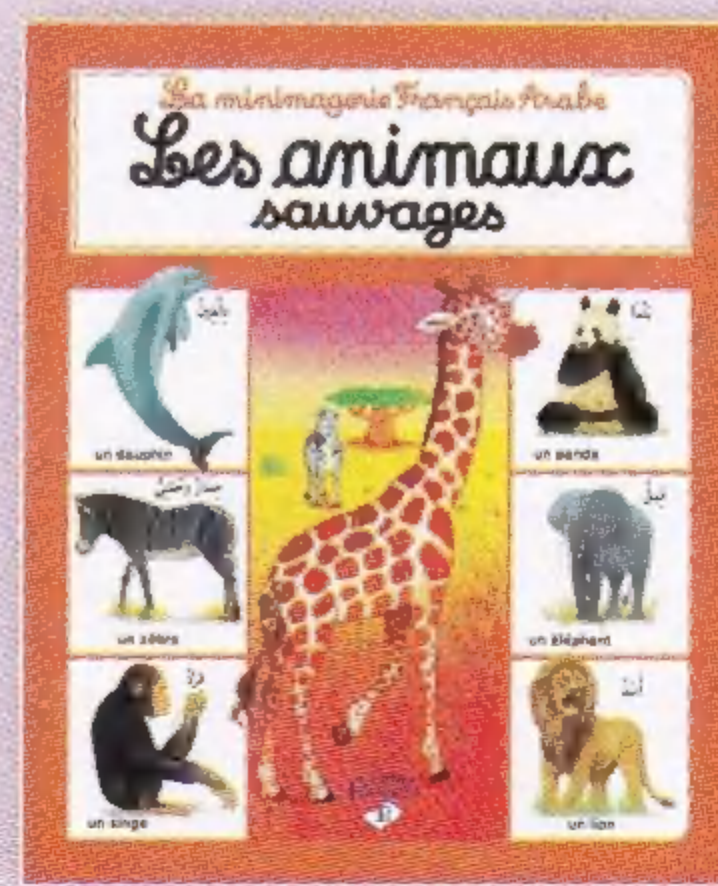
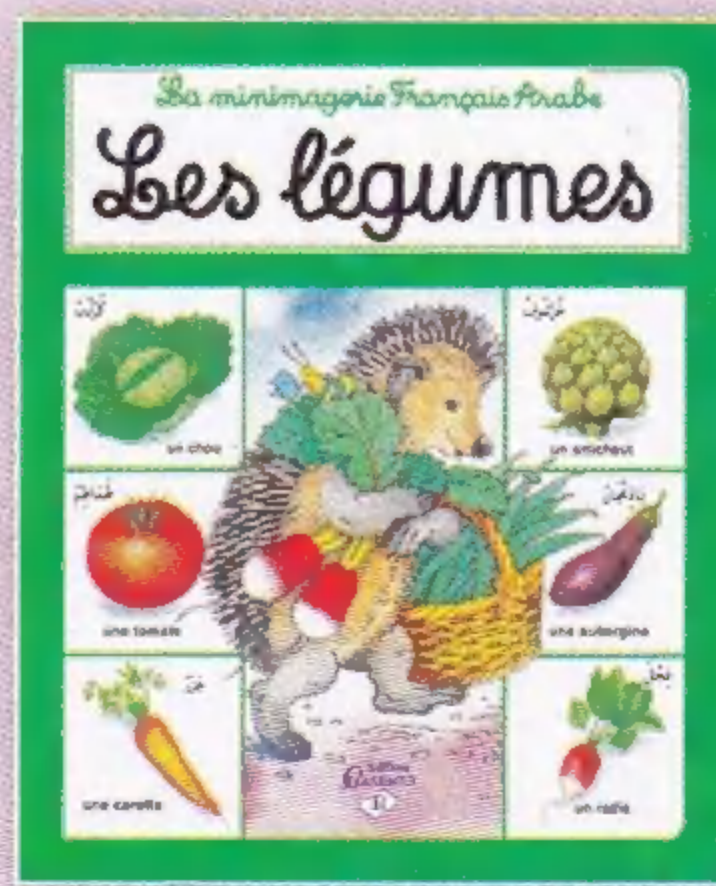
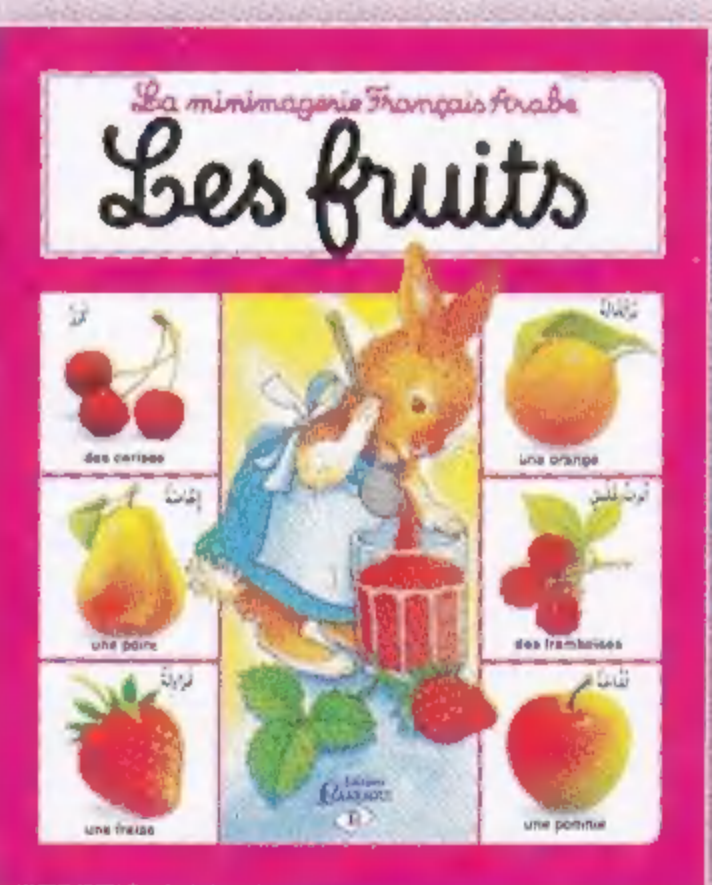
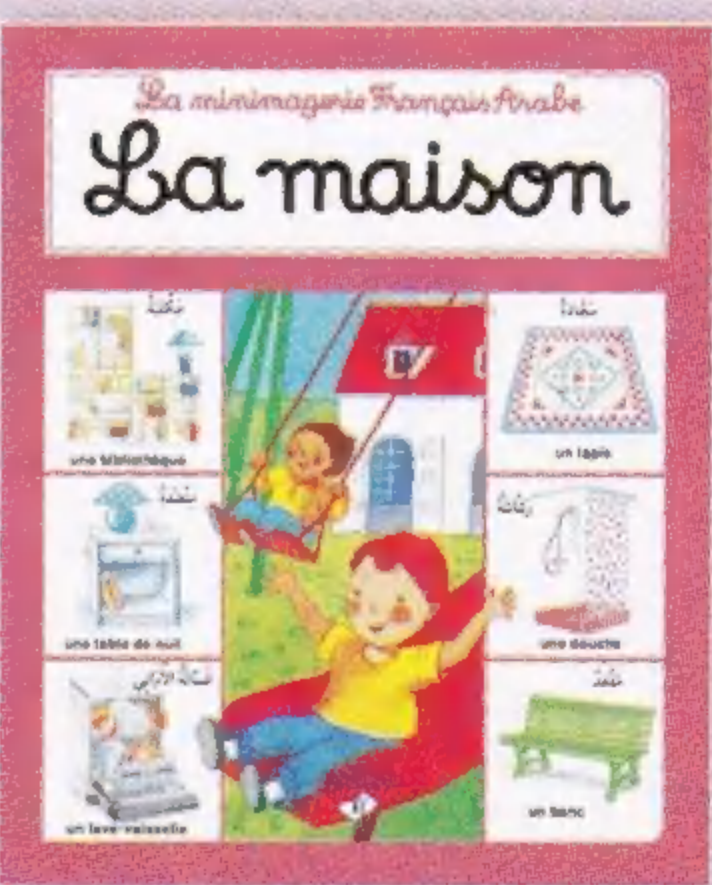
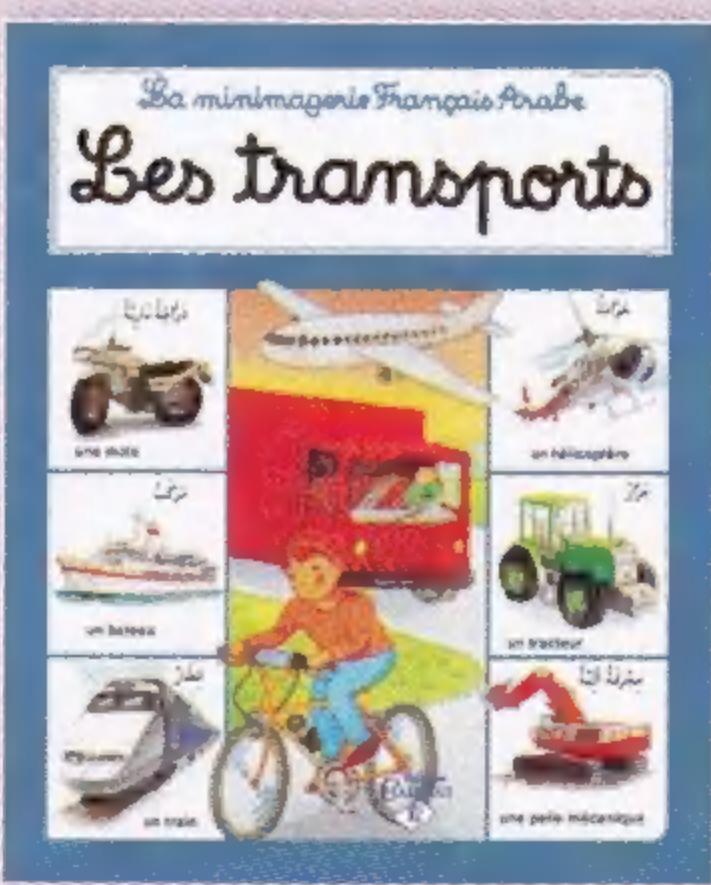
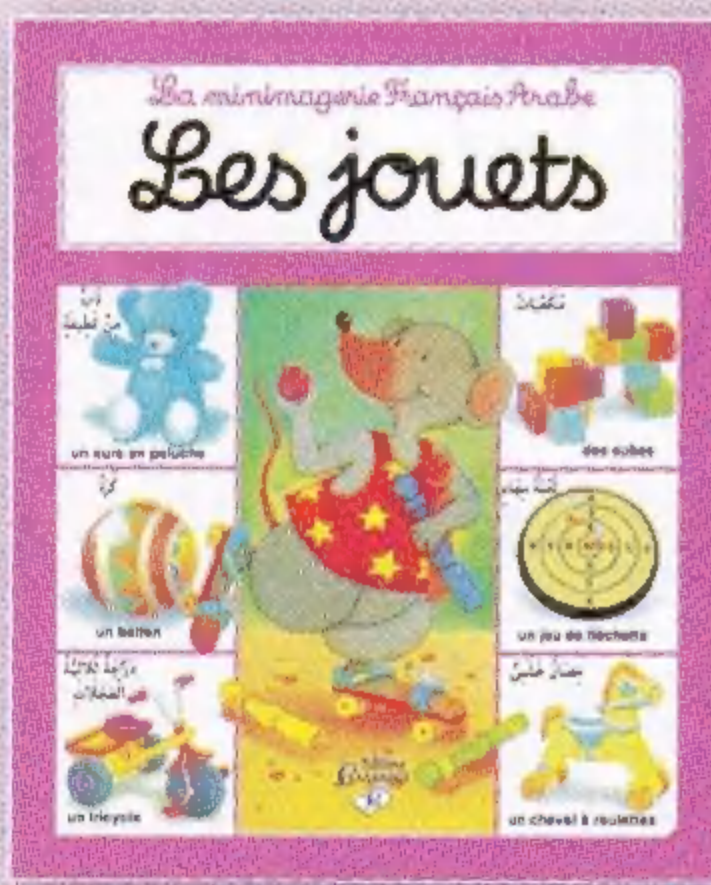
GRAND LECTEUR
NIVEAU
3



L'imagerie des tout-petits



La minimagerie Français Arabe



Distribution en Tunisie : Ets. ALISSA
 Palmarium N° 150
 Tunis
 Tél. / Fax : (+216) 71 34 31 45

Distribution en Algérie : ALEM AL MAARIFA
 Lot 69, les mandarines - Tamaris
 Elmohammedia - Alger
 Tél / Fax : 021 21 92 96



في نفس السلسلة:

عندما تنام الغابة
الدجاجة المكافحة
حياة أرنبية سعيدة
ذئب في غاية اللطف
عودة طائر السنونو
القط الأمير

ISBN 978-9954-1-3151-5
Dépôt Légal 2009MO2343
© Editions CHAARAOUI, 2009
www.editionschaaraoui.com
Tél.: (+212) 522 28 24 26
Fax : (+212) 522 28 23 58
© Editions BEAUMONT, 1992

15,00 dh

